

<sup>1</sup> - هو من مؤلفاته القديمة التي كتبها إبان فترة تواجده بمدينة فاس، وعلى وجه التحديد في خضم سنة 1333 هـ- 1915م، أراد به أن يكون مقدمة وتوطئة لمجموعة من المطالب النبوية العالية، خصوصا وقد وضع يديه على جملة وافرة منها، وذلك لتسهيل قراءتها على المطالع من جهة، وليعرف قيمتها ومكانتها السامية من جهة أخرى، مع التنبيه له على ارتداء جلباب التسليم، احترازا من وقوعه فيما لا يحمد عقباه من الإنكار والاعتراض. والكلام على المطالب يجرنا للحديث عن الوساطة المعظم سيدي محمد بن العربي الدمراوي، نظرا للصلة الوثيقة بينه وبين هذه المطالب العظيمة، ولهذا قال العلامة سيدي أحمد سكيرج في مطلع ترجمته له من كتابه كشف الحجاب: وقد كان واسطة بين سيدنا الشيخ رضي الله عنه وبين النبي صلى الله عليه وسلم، فيما لا يقدر أن يطلبه منه مشافهة لشدة الحياء، كما هي عادة أكابر الأفراد المحمديين، في كونهم يستعملون وسائط بينهم وبينه صلى الله عليه وسلم في طلب ما يريدونه منه، ولا يقدر أن يخاطبوه من شدة حيائهم منه صلى الله عليه وسلم، واستغراقهم في محاسنه عند الاجتماع به، ونسيان أنفسهم وجميع مطالبهم بين يديه صلى الله عليه وسلم، كما قلت:

إني لأضمر في نفسي مطالب لي      إذا رأيت حبيب القلب أذكرها  
حتى إذا ما اجتمعنا صرت ناسيها      كأنني لم أكن من قبل أضمرها



<sup>1</sup>- أنظر نص تخريجه في ص ، ويعجيني في هذا الصدد قول الشيخ إبراهيم الرياحي التونسي ضمن قصيدته الميمية المشهورة حيث قال:

قبل توتير قوس أيـد رام  
من قوي في بطشه ذي انتقام  
راعيا قدرهم بعين احترام  
وملاذي وعمدتي وإمامي

لا تجادل في الأولياء وسلم  
بشر الخائضين فيهم بحرب  
ربّ إني صدقت كل وليّ  
غير أن ابن سالم هو شيخي

---

<sup>1</sup>- هو البيت السادس عشر من القصيدة المسماة (أنوار السرائر وسرائر الأنوار) للعلامة الصوفي أحمد بن محمد الشريشي.

---

<sup>1</sup>- ذكره العلامة أبو حيان التوحيدي في كتابه: الصداقة والصديق، وذلك بتركيب آخر غير هذا التركيب، حيث قال: ولقد قلت لابن أبي كانون: لِمَ لا تخالط أصحاب ابن الرازي؟ فأشدد:  
إن السلامة من سلمى وجارتها  
أن لا تمر بواديها على حال

<sup>2</sup>- هما للوزير الشاعر الأديب المعروف بالصاحب بن عباد

<sup>1</sup> - إشارة للفضائل الجمّة التي منحها الله لساداتنا أهل البيت النبوي الكريم، ولعل من أبرزها تطهيرهم من الرجس بمقتضى قوله تعالى: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا. إهـ.. فهم محفوظون من الدنس والأوساخ والرعونات، مأمونون من الممات على غير هذا الدين الحنيف، ولهذا قال في حقهم مولانا الشيخ رضي الله عنه: عصاة أهل البيت يسلك بهم مسلك أهل بدر، يقال لهم اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم، وأما أهل التوفيق منهم فلا يلحقهم غيرهم، وذا مذهب أهل التحقيق. ورحم الله العلامة الشاعر عبد الله بن محمد الشبراوي، أحد مشايخ جامع الأزهر الشريف، حيث قال في قصيدة له في الغرض نفسه:

أنا في عرض آل بيت نبي  
سادة أتقياء أعطاهم الله  
طهر الله بيّتهم تطهيرا  
هـ مقاما ضخما وملكا كبيرا

إلى أن قال:

يا بحور الكمال يا آل طه  
كم أغتتم من جاءكم مستغيثا  
كم مننتم وكم جبرتم كسييرا  
وأجرتم من جاءكم مستجييرا

إلى أن قال في ختامها:

يا أخوا الشوق هل ترى لبني عبـــــــــــــــــد مناف في العالمين نظيرا  
هل على غير بيّتهم نزل الوحـــــــــــــــــي بجبريل خادما مأمورا  
هل سواهم قد أذهب الله عنه  
الرجس نصّاً في ذكره مسطورا  
لا ومن خصهم بأشرف جد  
قد أتى بالهدى بشيرا نذيرا  
كم شريف تراه في السلم بدراً  
وتراه في الحرب ليئنا غيورا  
هم ملوك على الملوك جميعاً  
رفعة هاشمية لن تـــــــــــــــــورا

<sup>2</sup> - البيتان للشاعر عمر بن مظفر المعروف بابن الورددي، وهو أحد شعراء العصر المملوكي توفي سنة 749 هـ

---

<sup>1</sup>- يذكر العلامة القاضي سيدي أحمد سكيرج في مقدمة كتابه شرب المدام بتخميس أبيات رأيتها في المنام، أنه رأى في منامه قصيدة في مدح سيدنا العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم، وهي ذات قافية سينية، ختمت بثلاثة أبيات بلون مخالف لباقي القصيدة، وهو الأحمر، وقد حفظ هذه الأبيات الثلاثة، التي ظلت راسخة في ذهنه بعد استيقاظه من النوم، ففرح برؤياه المذكورة أيما فرح، كما طلب من كافة أصدقائه العمل على تخميس هذه الأبيات، فلبت طلبه جماعة من خيرة علماء وأدباء جيله، إلى أن بلغ عدد الذين خمّسوا هذه الأبيات ثمانية وأربعين عالما وأديبا، معظمهم من المغاربة، باستثناء أربعة سنغاليين وتونسي واحد.

:

<sup>1</sup>- إشارة لقوله صلى الله عليه وسلم: النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الإختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس، رواه الحاكم في المستدرک (كتاب معرفة الصحابة) باب أهل بيتي أمان من الإختلاف 3: 162 رقم 4766. كنز العمال، للمتقي الهندي (المجلد الثاني عشر) 1: 2413 رقم 34189. ومما يناسب هذا الموضوع قول العلامة الأديب يوسف النبهاني ضمن قصيدته الهمزية التي تقع في 999 بيتاً، قال في معرض التنويه بأهل البيت الكرام:

أنتم كلکم أمان لأهل	الأرض إن زلتم أمانا الفناء
وبکم تُؤمَّن الضلالة كالفر	أن فيکم للمقتدين اهتداء
أنتم للنجاة خير سفيين	كلما فاض في البرايا البلاء
أنتم بضعة النبي فكونوا	كيف كنتم فما لكم أكفاء



<sup>1</sup>- كان الشيخ أبو العباس التجاني رضي الله عنه شديد المحبة لساداتنا أهل البيت النبوي الشريف، دائم التعظيم لهم، قوي الاعتقاد في جانبهم، يأمر باحترامهم والإحسان إليهم وإكرامهم، وكثيراً ما كان يوصي أصحابه بمراعاة حقوق ساداتنا الشرفاء، ويذكرهم بقوله تعالى: قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى، وهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته، فمن نظر إليهم بعين التعظيم فقد رشد و هُدي إلى صراط مستقيم، ومن استهان بهم وأجحف في حقهم فقد ضل سواء السبيل.

قال العلامة سيدي محمد الحجوجي في الجزء الأول من كتابه: إتحاف أهل المراتب العرفانية بتراجم بعض رجال الطريقة التجانية، قال: ومن عادة مولانا الشيخ رضي الله عنه أنه كان لا يترك أحدًا من الأشراف يقبل يده، ولا يمد رجليه بحضرة شريف أبداً، وإن دخل شريف وهو ماد لرجليه جمعها ولو كان نائماً. إهـ

وذكر العلامة القاضي سيدي أحمد سكيرج في الجزء الثاني من كتابه رفع النقاب (ترجمة سيدي الطيب السفيناني) قال: كان من عادة سيدنا رضي الله عنه أن لا يمكن يده لأحد يقبلها، خصوصاً ساداتنا الشرفاء، وحدث يوماً أن سيدي الطيب السفيناني قبل يد مولانا الشيخ رضي الله عنه على حين غفلة، فأمره الشيخ رضي الله عنه أن يمكنه من يده ليقبلها هو الآخر، فقال سيدي الطيب السفيناني لسيدنا رضي الله عنه: والله يا سيدي إن قطع يدي لأهون عليّ من أن تقبلها، فقال له رضي الله عنه: كيف يقبل يدي واحد من آل البيت، والله حتى تمكنني من يدك، فمدّ أنذاك سيدي الطيب يده وقبلها مولانا الشيخ رضي الله عنه. إهـ..

<sup>1</sup> - البيت للعلامة الجليل عبد الله بن المبارك الحنظلي التميمي المتوفي سنة 181 هـ  
<sup>2</sup> - قال العلامة سيدي محمد الحجوجي في الجزء الأول من كتابه: إتحاف أهل المراتب العرفانية بتراجم بعض رجال الطريقة التجانية: ما بلغنا عن أحد من أهل وقته أنه كان يعظم أهل البيت كهو رضي الله عنه. إهـ.. ثم قال في موضع آخر من الكتاب المذكور: وكان لا يهدي لهم إلا الذهب، وما ثبت لدينا أنه أعطى لشريف فضة. إهـ.. وكان رضي الله عنه يتبرأ من كل من سولت له نفسه إذاية ساداتنا الشرفاء والإستهانة بحقوقهم، وقد قيل له مرة: إن فلانا يؤذيك، وكان شريف النسب، فقال رضي الله عنه: أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبحت لهم عرضي.

ومما يذكر في هذا الصدد ما جاء في كناش الفقيه سيدي محمد بن يحيى بلامينو الرباطي. قال: قال الولي الصالح العلامة سيدي العربي بن السائح رضي الله عنه: وجه مولاي سليمان للشيخ سيدي أحمد التجاني رضي الله عنه يسأله عن سبب امتناعه لدخول ضريح مولانا إدريس رضي الله عنه، فأجابه بأن القبّة مشحونة بمقابر الأشراف، فلا يحل المشي فوق مقابرهم، قال له الشيخ رضي الله عنه: من عرف قبر الشريف واعتمد المشي عليه دخل النار.

---

<sup>1</sup> - ذكره الحافظ السيوطي في كتابه الإزدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار، وقال: قال القالي في أماليه: أنشدني ابن دريد قال: أنشدني الحسن بن خضر قال: أنشدني رجل من أهل البصرة قال: أنشدني أبو هلال:  
هذا الزمان الذي كنا نحذره      فيما يحدث كعبٌ وابن مسعود  
إن دام ذا العيش لم يحزن على أحد      ممن يموت ولم يفرح بمولود

:

:

<sup>1</sup>- سيدي محمد بن المشري أحد خاصة أصحاب الشيخ أبي العباس التجاني رضي الله عنه، سبق التعريف به ضمن الجزء الأول من هذه الرسائل

<sup>2</sup>- البيتان للشيخ محيي الدين ابن عربي الحاتمي، ذكرهما في كتابه الفتوحات المكية 7: 255-256 الباب 502، قال: ولقد أخبرني الثقة عندي بمكة قال كنت أكره ما يفعله الشرفاء بمكة في الناس، فرأيت في النوم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي معرصة عني، فسلمت عليها وسألتها عن إعراضها، فقالت: إنك تقع في الشرفاء، فقلت لها: يا ستي ألا ترين ما يفعلون في الناس؟ فقالت: أليس هم بنيّ؟ فقلت لها: من الآن وتبت، فأقبلت عليّ واستيقظت.

فأهل البيت هم أهل العباده  
حقيقي وحبهم عباده

فلا تعدل بأهل البيت خلقا  
فبغضهم من الإنسان خسر

---

<sup>1</sup>- سيدي محمد بن العربي الدمراوي التازي أحد خاصة أصحاب الشيخ أبي العباس التجاني رضي الله عنه، سبق التعريف به ضمن الجزء الأول من هذه الرسائل

:

<sup>1</sup> - قالها في مدح مولانا الشيخ أبي العباس التجاني رضي الله عنه، باقتراح من السيد الحسن بن المقدم الأجل سيدي محمد بن عبد الله، وهي ضمن القصائد الموجودة ضمن كتابه النفحات الربانية في الأمداح التجانية (باب حرف الدال) ص 56-57.

<sup>2</sup> - المراد به الشريف البركة المقدم سيدي الطيب بن أحمد بن الطيب السفيناني، أحد شيوخ المجيزين للعلامة القاضي سيدي أحمد سكيرج، سبق التعريف به ضمن الجزء الأول من هذه الرسائل.

<sup>3</sup> - هو رابع إخوة العلامة القاضي سيدي أحمد سكيرج. ولد بفاس عام 1307 هـ. وبها نشأ وشب. فحفظ ما تيسر له من القرآن الكريم. قبل أن يلج جامع القرويين. حيث تلقى بها قسطا وافرا من تعليمه. بيد أنه توقف عن الدراسة بها لأسباب قاهرة. وذلك عقب وفاة والده عام 1328 هـ. فاشتغل إذ ذاك في بعض الأعمال الحرة إلى حين عام 1332 هـ. وهو العام الذي عين فيه شقيقه العلامة القاضي سيدي أحمد سكيرج ناظرا لأحباس فاس الجديد. فعمل بجانب أخيه في الوظيفة المذكورة. بعدما اتخذ له سجلا يدون فيه مداخيل الأحباس باليوم والشهر والسنة.

ثم تخلى عن هذه الوظيفة مباشرة لدى انتقال أخيه لخطبة القضاء بمدينة وجدة. لكنه عاد ليعمل بجانبه من جديد حين تعيينه على رأس القضاء بمدينة الجديدة. فكان كاتباً له. ينسخ الرسوم العدلية بخطه الأنيق. بيد أنه ما لبث أن تخلى عن هذه الوظيفة. وذلك لدى انتقال أخيه للقضاء بمدينة سطات.

وهو إلى جانب ما ذكرناه واحد من جلة مريدي الطريقة التجانية في وقته. تمسك بها منذ السنين الأولى من شبابه. وذلك على يد المقدم الشريف سيدي الطيب السفيناني. ومما يذكر عنه في هذا الصدد أنه كان شديد الاهتمام بالزاوية التجانية الكبرى بفاس. حريصاً على أداء ذكر الوظيفة بها بعد صلاة المغرب من كل يوم. كما كان يصلي بها معظم صلواته الأخرى، وهو علاوة على ذلك رجل محبوب. على جانب من حسن الخلق والخلقة. مجبول على محبة الخير. دائم الابتسامة. مشرق الوجه. عذب الكلام. حسن المعاملة. يتحلى بذكاء وفطنة زائدة.

وقد أثنى عليه شقيقه العلامة القاضي سيدي أحمد سكيرج في كتابه: تاج الرؤوس في التقسح في نواحي سوس. فقال في حقه:

وأخي الشقيق الذاكر المشكور عبيد الخالق المحمود في الأقران	سلك الطريقة للحقيقة فارتوى
من وردها بل سرها الحقاني	لولا مزيد تشدد في دينه
لشهدت فيه بأنه فرداني	فسد الزمان فساد فيه بهمة
رقته في العليا على كيوان	

توفي صبيحة يوم الخميس 25 ربيع الثاني عام 1361 هـ-16 أبريل 1943 م. على إثر مرض لم يتمكن من التغلب عليه. إذ لم يمهل أكثر من أسبوع واحد. وذلك من جراء المجاعة والوباء الذي عم مجموع أرض الوطن إذ ذاك. بسبب مضاعفات الحرب العالمية الثانية ونتائجها الوخيمة.

:  
:  
:

.

.

:



<sup>1</sup> - البيت للإمام الشافعي رحمه الله قاله في مطلع أبيات ونصها:

ولكن عين السُّخْطِ تَبْدِي الْمَسَاوِيَا	وعين الرضا عن كل عيب كليلَة
ولست أرى للمرء ما لا يرى لِيَا	ولست بهياب لمن لا يهابُنِي
وإن تَنَأَ عَنِّي تَلَقَّنِي عَنكَ نَائِيَا	فإن تَدُنْ مِنِّي تَدُنْ مِنْكَ مودتِي
ونحن إذا مِثْنَا أَشَدُّ نَعَانِيَا	كِلَانَا غَنِيٌّ عَن أَخِيهِ حَيَاةُ

:  
1  
.....

:

2

---

<sup>1</sup> - إشارة لقوله صلى الله عليه وسلم: إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذ بي لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته. إهـ. رواه البخاري (كتاب الرقاق) باب التواضع رقم 6355.

<sup>2</sup> - سورة يونس، الآية 62

2 :

<sup>1</sup>- من هذا القبيل قول الشاعر جعفر بن محمد المعروف بابن شرف القيرواني، حيث قال:  
 أُغْرِي النَّاسَ بِامْتِدَاحِ الْقَدِيمِ      وَبِذَمِّ الْحَدِيثِ غَيْرِ الدَّمِيمِ  
 ليس إلا لأنهم حسدوا الحَـمِيَّ ورَقُوا عَلَى الْعِظَامِ الرَّمِيمِ

<sup>2</sup>- إشارة للحديث الذي رواه الإمام مسلم عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم. إهـ.. أنظر صحيح الإمام مسلم (كتاب الإيمان) باب بيان أن الدين النصيحة رقم 159.





:

:

1

<sup>1</sup>- أجمع كبار العلماء والواصلين على أن لساداتنا الشرفاء الكرام مرتبة جلية، تناهت عند الله تعالى إلى حد عظيم من المكانة وعلو القدر والجاه والمحورية الكبيرة، كما نبهوا لما ورد في حقهم من نصوص صحيحة. سواء من الكتاب أو الأحاديث والسنن والآثار.  
ورحم الله العلامة الأديب سيدي محمود قابادو التونسي التجاني، حيث يقول في هذا الصدد ضمن قصيدته الميمية التي تقع في 255 بيتا:

عند الإله عظيم الخطر مُحْتَرَمُ  
حمى منيع به تستعصم الأمم  
هو الشفاء إذا ما أعضل الألم  
إلا حماكم بيوم شره عمم  
يوم القيامة إلا وهو مُحَسِبُكُمْ  
لجاهكم شهدتها العرب والعجم

يا أهل بيت رسول الله جاهكم  
يا أهل بيت رسول الله ركنكم  
يا أهل بيت رسول الله ذكركم  
يا أهل بيت رسول الله لا حرمكم  
إذ لا يرى حسب عال ولا نسب  
يا أهل بيت رسول الله كم مئن

:

1

2

:

---

<sup>1</sup>- قريب من هذا المعنى قول العلامة الأديب سيدي مدثر بن إبراهيم بن الحجاز التجاني، وهو من علماء السودان، كما أنه من خيرة أخلاء العلامة سيدي أحمد سكيرج بالبلد المذكور، قال ضمن قصيدة له في مدح آل البيت الكرام:

والوصفُ بالحسنى إليكم غايَةٌ  
ولكم نطاق العزِّ دارتْ هالئُةُ  
أنتم بئوه وأهله ويطائئُةُ  
من غيركم من ذا الورى ريحانته

لكمُ السيادةُ من ألسنتُ برِّكمُ  
لكم الوراثةُ للمفاخر سادتي  
هل تمَّ بابُ للنبي سواكمُ  
من غيركم نسلَ الرسول محمدٍ

<sup>2</sup>- سورة عبس، الآية 42

:

1

:

:

---

<sup>1</sup>- أنظر كتاب النفحات الربانية في الأمداح التجانية، للعلامة سيدي أحمد سكيرج، وهي آخر قصائد الكتاب المذكور.



<sup>1</sup> - الطالب بن العربي اللبار، أديب فاضل، من أعلام الطريقة التجانية بمدينة فاس، تمسك بوردها الشريف على يد الشيخ سيدي أبي العباس التجاني رضي الله عنه، وكان وقتئذ صغير السن دون العشرين من عمره، وكان شديد المحبة في جناب الشيخ المذكور، وقد مدحه بقصائد كثيرة، منها قصيدته الفائية التي تقع في 420 بيتا، قال في مطلعها:

لمليكة التذكار لا تستتكف      وببذل رفقك جند روحك ألف

وله في مدحه أيضا قصيدة أخرى سماها دالية التذاني في مدح أبي العباس التجاني، تزيد على ثلاثمائة بيت، إلى غير ذلك من قصائد كثيرة أخرى، توفي ببلدة جنوه بإيطاليا أوائل شهر صفر 1266 هـ-1849م، وبها دفن. أنظر ترجمته في كشف الحجاب للعلامة سكيرج 342-352. رفع النقاب، للمؤلف نفسه 2: 183-221. تطيب النفوس بما كتبت من بعض الدروس والطروس، للمؤلف نفسه 60. الجواهر الغالية المهداة لذوي الهمم العالية، للمؤلف نفسه 29 و 39 و 51-58 (مخطوط خاص). الفتح الرباني فيما مدح به القطب التجاني، للمؤلف نفسه (مخطوط خاص). إتحاف أهل المراتب العرفانية بتراجم بعض رجال الطريقة التجانية، للعلامة الحجوجي 2 رقم الترجمة 253. نخبة الإتحاف في ذكر بعض من منحوا من الشيخ التجاني بجميل الأوصاف، للمؤلف نفسه رقم الترجمة 145. زهر الأس في بيوتات أهل فاس، لعبد الكبير بن هاشم الكتاني 1: 53-54. إتحاف المطالع لابن سودة 1: 193. موسوعة أعلام المغرب 7: 2588.

<sup>2</sup> - الأبيات من قصيدة للأديب الشهير سيدي الطالب اللبار في مدح الشيخ أبي العباس التجاني رضي الله عنه، قال في مطلعها:

ظعن الفؤاد على الذلول الأقد      مستيقنين تملگا بالمقصـد  
غنت لفرقتهم وقد حامت بهم      ورق الحمام غناء صب مفقد

<sup>3</sup> - سبق التعريف به في الجزء الأول من هذه الرسائل

<sup>1</sup> - سبق التعريف به في الجزء الأول من هذه الرسائل  
<sup>2</sup> - المراد به الشريف سيدي محمد البشير بن سيدي محمد الحبيب بن الختم أبي العباس التجاني رضي الله عنه، سبق التعريف به في الجزء الأول من هذه الرسائل  
<sup>3</sup> - سيدي محمد الحشاني الزيدي، من أولاد زيد، من فرقة النعمة (عمالة بسكرة) بالقطر الجزائري، فقيه جليل، كان ملحوظا لدى سيدنا الشيخ رضي الله عنه بعين الوقار والهيبة، كما اتخذه أستاذا لأولاده يقرؤهم القرآن الكريم، وزوجه بابنة بعض إمامه، وعقد له عليها بنفسه، بعدما قال له: إني أردت أن أزوجك إن قبلت بهذه، وأراه وجهها ويديها، فقال له: يا سيدي كيف لا أقبل ذلك وأنا من جملة خدامك، فأخذ الشيخ رضي الله عنه في ذلك الوقت كاغداً، وكتب فيه ما نصه: الحمد لله أشهد على نفسه أحمد بن محمد التجاني أنه زوج مكفولته الزناتية لصاحبه سيدي محمد الحشاني. إه..

توفي بالأغواط عن عمر يناهز 120 سنة، وبها دفن، وفي حقه يقول العلامة سكيرج في نظمه جنة الجاني:

ومنهم محمد الحشاني	ثوَجَ بالوقار في الإخوان
عقد شيخنا له بنفسه	عن أمة صغيرة من غرسه
وبعدما غمره إحسانا	قرأ مع أولاده القراءنا
فهو شيخ للحبيب والكبير	معظم عند الصغير والكبير
قد ناهز المائة والعشرينا	في عمره وبلغ التمكيننا

أنظر ترجمته في كشف الحجاب، للعلامة سكيرج 405-406. رفع النقاب، للمؤلف نفسه 3: 188-189. جنة الجاني في تراجم أصحاب الشيخ التجاني، للمؤلف نفسه (مخطوط). إتحاف أهل المراتب العرفانية بتراجم بعض رجال الطريقة التجانية، للعلامة الحجوجي 2 رقم الترجمة 203. نخبة الإتحاف في ذكر بعض من منحوا من الشيخ التجاني بجميل الأوصاف، للمؤلف نفسه رقم الترجمة 260.

.

:

---

<sup>1</sup>- سبق التعريف به في الجزء الأول من هذه الرسائل

:  
:1

---

<sup>1</sup>- دعاء السيفي، من ضمن الأذكار غير اللازمة في الطريقة التجانية، أوله: اللهم أنت الله الملك الحق المبين القديم المتعزز بالعظمة والكبرياء... إلخ